محاضرة رقم	
الكلية	
القسم	اللغة العربية
المادة باللغة الانجليزية	Generl Arabic
المادة باللغة العربية	العربية العامة
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	م.م. سبأ إسماعيل فرج
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Text from the holy Quran
عنوان المحاضرة باللغة العربية	نص من القرآن الكريم
رقم المحاضرة	6
المصادر والمراجع	تفسير الطبري
	كتاب العربية العامة

محتوى المحاضرة

المحاضرة ٦

في الدعوة الى وحدة الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى من سورة آل عمران / ١٠٣ - ١٠٥

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم ، إذ كنتم أخوانا فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها . كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرين بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون ،ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات وأولئك لهم عذاب عظيم)

صدق الله العظيم

حين بعث الله نبيه محمداً (ص) هادياً ومبلغاً للعالم أجمعين كان العرب أول من بدأ بهم دعوته . لأنهم امته وشعبه . وبينهم أهلوه وذووه الأقربون والا بعدون . ولقد كانوا متفرقين أشد التفرق، متنازعين أعنف ما يكون النزاع ، تغير القبيلة على القبيلة فيأكل فيهم القوي الضعيف ويستبد الغالب بالمغلوب ، وبذا حلت الفوضى محل النظام . وساد الخوف والرعب . واختفت الطمأنينة والسلام فجاء المنقذ الأكبر بأمر من الله يوحد العرب ويجمع القلوب الى القلوب. وقد ملأها بالايمان والتسامح بعد أن كانت مفعمة بالحقد والغضب. وقد جعل منهم معلمي حضارة وحملة رسالة دينية سامية، ولم تكن النقلة الكبرى من التشتت الى الوحدة . ومن العصيان والتمرد الى الطاعة وامتثال أوامر الله . هيئة ميسورة . بل كان دونها العذاب الأكبر والمشقة العظمى ولو لا لطف الله وارادته ما تم شيء . ولا أنجزعمل .

ولو نظر العرب الى احوالهم الآن لوجدوا الشبه الكبير بينهم وبين عرب الجاهلية ، فهم وإن كانوا دولاً لكنهم متفرقون . لا وحدة تجمع بينهم، وباستطاعة الاعداء أن يستغلوا هذا التشتت لينالوا منهم ويقتطعوا من أراضيهم ما شاؤا كما فعل الاستعمار الغربي بتأييد الصهاينة في فلسطين .

فما أحوجنا الآن إلى أن تتلو آيات الله البيئات وتتدبر ما فيها من حكمة ونصيحة ونمتثل لما يؤمر به الله . فهو يقول سبحانه ، تمسكوا بالايمان . وابتعدوا عن أسباب التفرقة. واشكروا الله اذ أخرجكم من ظلمات العداوة والاقتتال .

ففي هذه الآية يأمر الله تعالى المؤمنين بالتمسك بدينه ووحدتهم حول تعاليم الإسلام، ويُنهى عن التفرقة والاختلاف الذي يؤدي إلى النزاع والضعف.

كلمة "حبل الله" فُسّرت بأنها القرآن الكريم، أو الإسلام، أو جماعة المسلمين، وهي كلها تعود إلى معنى واحد: التمسك بالحق الذي يوحِّد الأمة.

والآية تؤكد على أهمية الجماعة والوحدة، وخطر التفرقة والنزاع، خاصة بعد أن كان العرب في الجاهلية قبائل متفرقة، فوحّدهم الإسلام.